@ 161 @ (^ فما اغنى عنهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات ا
وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون (26) ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون (27) فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون ا قربانا آلهة بل) * .

والقول الثالث : إن في الآية حذفا ، وتقديرها : ولقد مكناكم فيما إن مكناهم فيه كان عنادكم وعتوكم أكثر ، وهذا هو المحذوف . .

وقوله : (^ وجعلنا لهم سمعا) أي : أسماعا . .

وقوله : (^ وأبصارا وأفئدة) أي : (أعينا) يبصرون بها ، وقلوبا يعلمون بها . .

وقوله : (^ فما أغنى عنهم) أي : ما دفعت عنهم وسمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم حتى نزل بهم العذاب . .

وقوله : (^ من شيء إذا كانوا يجحدون بآيات ا) أي : ينكرون آيات ا . .

وقوله : (^ وحاق بهم) أي : نزل بهم . .

وقوله : (^ ما كانوا يستهزئون) أي : جزاؤه . .

قوله تعالى : (^ ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) أي : منازل عاد باليمن ، ومنازل ثمود ، و [مدائن] قوم لوط فيما بين المدينة والشام ، وقوله : (^ وصرفنا الآيات) أي : مرة عاقبناهم ، ومرة أنعمنا عليهم ، ويقال : خوفناهم مرة ، وأطعمناهم مرة . .

وقوله : (^ لعلهم يرجعون) أي : عن الكفر الذي كانوا عليه . .

قوله تعالى : (^ فلولا نصرهم الذين اتخذوا) معناه : فهلا نصرهم (^ الذين اتخذوا من دون ا قربانا آلهة) أي : منع الأصنام منهم عذابنا . وقوله : (^ قربانا) إنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا يقولون إن عبادتنا لها تقربنا إلى ا .